

511- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الشورى، الآيات ١-٨٢،)

٥٢/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للخامس والعشرين من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:18
درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وهو مختصر من تفسير الامام يحيى بن سلام رحمه الله الجميع قرأنا في هذا التفسير وصل بنا الكلام عند عند - 00:00:37

تفسير سورة الشورى وسورة الشورى من السور المكية وهي من الحواميم السبع التي قال فيها ابن مسعود القرآن حرير القرآن وهي كلها من اول من اول الحواميم الى اخرها كلها تدور على تقليل - 00:00:56
وعلى تقرير القرآن الكريم والتنويه بشأنه وبيان شرف هذا القرآن الكريم وعظمة هذا القرآن الكريم تجد كل سورة مفتوحة اما بقوله والكتاب المبين قسم به او بالاخبار انه منزل من عند الله تنزيل - 00:01:20
او ما يكونوا قريبا من ذلك كما في سورة الشورى بانه وحي يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم سورة الشورى من الحواميم وزاد فيها انها مفتوحة بخمسة حروف هي وصورة - 00:01:39

مريم ميم عين سين قاف والسورة تركز على قضية على قضية اه ان على البشر ان يتمسكوا بالقرآن الكريم وان القرآن الكريم هو مرجع الخلق جميعا وانهم ما تختلفوا فيه - 00:01:57
ما حكمه فحكمهم الى الله والى رسوله والى القرآن والى السنة وعندما يتنازعون يرجعون الى الكتاب كتاب الله فيه حكم ما بينهم وخمر ما قبلهم ونبا ما بعدهم القرآن عظيم وحقه عظيم ولذلك ركزت السورة على - 00:02:19
على ان مرجع الخلق كلهم قرآن كريم وانه ينبغي ان ان تجتمع الامة ولا تختلف وانه اذا حصل امر من الامور التي يحتاجون اليه ان يكون الامر شورى بينهم. الامر شورى بينهم - 00:02:42

وقضية الشورى تؤكد عليها الشورى قد اكدت عليها بعض الايات قوله تعالى وشاورهم بالامر والشورى هو اخذ الاراء المتعددة والانتهاى الى رأي واحد والنبي صلى الله عليه وسلم اكد على مبدأ الشورى في آيات في في قضايا كثيرة في قضايا كثيرة - 00:03:01

لما جاءه الوحي في اول مرة استشار ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها ولما تنازع ولما حصل ما حصل في غزوة وفي في صلح الحديبية استشارة ام المؤمنين وام سلمة رضي الله عنها - 00:03:23
وقضايا كثيرة لما جاء في غزوة احد استشار الصحابة اخرج او لا يخرج وفي وفي بدر وفي الخندق فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني اولى موضوع ومبدأ الشورى اهتماما كبيرا - 00:03:44

سورة تركز على هذا هذا المبدأ وتؤكد عليه وان وتؤكد على ان متى وقع الخلاف الاختلاف بين المؤمنين ان يجتمعوا وان تكون

كلمتهم مجتمعة. وان يتشاوروا فيما بينهم فيما بينهم - 00:03:59

تعرض لعدة موضوعات اخرى مهمة يعني قضية الايمان باليوم الآخر والايمان بالقرآن والايمان بالله وحده لا شريك له. وافراده

بالطاعة والعبادة وتحذر من مخالفة امر الله الشرك بالله والكفر والعصيان - 00:04:19

وتذكر ايضا قضايا اخرى مهم في حياة المسلم وخاصة فيما يتعلق بما يحتاجه الناس ما يحتاجه الناس اليه طيب لا نطيل في هذه

المقدمة عندما نقرأ هذه السورة نقرأ آياتها سيتضح لنا الامر - 00:04:40

بإذن الله تفضل يا شيخ اقرأ السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:04:57

قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة حاء ميم عين سين قاف وهي مكية كلها قوله تعالى حاء ميم عين سين قاف. قد مضى القول في حروف معجلة كذلك يوحى اليك هكذا يوحى اليك. والى الذين من قبلك اي من الانبياء. الله العزيز يعني في نعمته الحكيم. يعني في

امره - 00:05:14

تكاد السماوات يتفطرن ان يتشققن من فوقهن. يعني المخافة من فوقهن. وبلغني ان ابن عباس كان يقرأها ينتظرن ويستغفرون لمن في الارض اي من المؤمنين. والذين اتخذوا من دونه اولياء. يعني الهة يعبدونها من دون الله. الله حفيظ عليهم. اي يحفظ -

00:05:35

اعمالهم حتى يجازيهم بها. وما انت عليهم بوكيل بحفيظ تحاسبهم وتجازيهم باعمالهم. وقوله تعالى لتندرام القرى يعني مكة منها

جحية الارض ومن حولها يعني الافاق كلها وتنجر يوم الجمع يعني يوم القيامة يجتمع فيه - 00:05:56

حرائق اهل السماوات واهل الارض. ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة يعني على الايمان. ولكن يدخل من يشاء في رحمته يعني في دينه وهو والظالمون يعني مشركون ما لهم من ولي يعني يمنعهم من عذاب الله. ام اتخذوا من دونه اولياء؟ اي قد فعلوا الله -

00:06:19

ولي عن الرب ودون الاوثان. وهو يحيي الموتى واولئانهم لا تحيي الموتى. وما اختلفتم فيه من شيء يعني ما اختلفتم فيه من الكفر والايمان. فحكمه الى يدخل المؤمنين الجنة ويدخل المشركين النار. ذلكم الله ربي. يقول للنبي صلى الله عليه وسلم قل لهم ذلكم الله

ربي. قال - 00:06:39

محمد عقرب بن مجاهد ان الياء ثابتة في ربي لانها اضافة. قال ولم يختلف القراء في ثبوتها قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا

يعني النساء ومن الانعام ازواجا ذكرا وانثى الواحد منها زوج. اذ رؤكم في ان يخلقكم فيه نسلا بعد - 00:06:59

ليس كمثل شيء. قال محمد هذه الكاف مؤكدة المعنى ليس مثله شيء له مقاليد يعني مفاتيح في تفسير قتادة شرع لكم اي فرض في

تفسير الحزم من الدين ما وصى به يعني ما امر به نوحا والذي - 00:07:16

اليك وما وصينا به اي امرنا به ابراهيم وموسى الدين عن الاسلام. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. يعني من عباد وترك عبادة

الاوثان. الله يشتهي اليه من يشاء ان يختار لنفسه عن الانبياء. ويهدي اليه يعني الى دينه من ينيب يعني من يخلص له - 00:07:34

وما تفرقوا يعني اهل الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. اي حسدا فيما بينهم ارادوا الدنيا ورخاءها. غيروا كتابا فاحلوا فيه

ما شاءوا وحكموا ما شاءوا. فترأسوا على الناس ويستأكلونهم فاتبعوهم على ذلك. قال محمد قوله الا من بعد ما جاءهم العلم -

00:07:54

المعنى الا عن علم بان الفرقة ضلالة. ولكنهم فعلوا ذلك بقي اي البغي قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى. يعني

القيام اخروا اليها لقضي بين يعني في الدنيا فادخل المؤمنين الجنة وادخل الكافرين النار. وان الذين اوردوا الكتاب من بعدهم يعني

اليهود والنصارى من بعد اوائلهم. افي شك من - 00:08:14

يعني من القرآن نريد من الربا. فلذلك لما شكوا فيه وارتابوا من الاسلام والقرآن فادعوا واستقم كما امرت يعني على الاسلام امرت

لاعدل بينكم اي لا نطلب منكم احدا لا حجة بيننا وبينكم في تفسير مجاهد لا خصومة بيننا وبينكم في الدنيا. الله يجمع بيننا يعني

واليه المصير عن المرجع. نجتمع عنده فيجزينا ويجزيكم. وقوله تعالى والذين يحاجون في الله عن المشركين. يحاجون من المؤمنين من بعدي ما استجيب له اي من بعد ما استجاب له المؤمنون. حجتهم اي خصومتهم داحضة يعني باطلة عند ربهم - 00:09:05

قال المجاهد طمع رجال بان تعود الجاهلية الله الذي انزل الكتاب يعني القرآن بالحق والميزان عن العدل وما يدريك لعل الساعة قريب. قال محمد قريب يجوز ان يكون لعل مجيء الساعة قريب. وقد يكون بمعنى لعل البعث قريب. والله اعلم بما اردت. طيب بارك الله فيك. بارك الله فيك - 00:09:25

طيب هذه الايات التي مرت معنا من اول السورة نتضح من خلالها يعني مثل ما ذكرنا تطبيق القرآن الكريم وبيان عظمتة والتنويه بشأنه وان مرد الناس الى كتاب الله سبحانه وتعالى وانه يجب عليهم ان يتحاكموا اليه - 00:09:51

وان ما اختلفوا فيه يجب ان تجتمع كلمتهم على كتاب الله وعلى سنة رسوله يقول المؤلف هنا في افتتاحية السورة بالحروف المقطعة وهي خمسة حروف ميم عين سين قاف يقول قد مضى القول في حروف المعجم وهذه مرت معنا كثيرا - 00:10:11

وعرفنا ان هذه حروف من حروف الهجاء جيء بها للاعجاز جيء بها للتحدي والاعجاز بان هذا القرآن الذي انتم تسمعون هو حروف من حروف الهجاء التي انتم تتكلمون بها وتكتبون قصائدكم - 00:10:32

واشعاركم وخطبكم لا فرق ويجب عليكم ان تفهموا ما تخاطبوا به وان تستوعبوا ما جاءكم والا تكفروا به والا تردوه هذا هو والا فاتوا بمثله ان كنتم تتحدون يحدونه او او تدعون ان محمدا هو الذي اتى به - 00:10:50

فاتوا بمثله ولن يستطيعوا ولذلك اوضح اية في هذا الامر وفي بيان بيان عظمة القرآن هو انه مكون من حروف وان الله تحدى بهم قال الله سبحانه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:11:11

لما قال فاتوا فاتوا بسورة من مثله ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله كنتم تشكون في نزوله وانه من عند محمد فاتوا بسورة واحدة من مثله - 00:11:26

وادعوا شهدائكم وشركاءكم وانصاركم من دون الله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا حتى ولا في المستقبل فاتقوا النار انتم عرضتم انفسكم للنار لانكم كفرتم وعصيتهم يقول سبحانه وتعالى كذلك يوحي اليه - 00:11:41

كذلك اي مثل هذا الوحي الذي تسمعه ويأتيك يا محمد في القرآن الكريم وفي سوره كذلك يوحي اليك والى الذين كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله هو الذي يوحي اليك - 00:12:05

والقرآن وحي والقرآن وحي من الله والوحي هذا لك ولغيرك من الانبياء. يوحي اليك والى الذين من قبلك. ليس وحيا جديدا او لست بدعا انت من الرسل وانما هو من عند الله من عند الله وانت رسوله - 00:12:22

طيب كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك والى الذين من قبلك الله هو الفاعل الذي يوحي اليك هو الله والله هو العزيز الحكيم فهو عزيز في ملكه - 00:12:44

غالب على امره حكيم فيما يدبره وفيما يقضي به فهو حكيم عزيز فوحيه وارساله الرسول بعزته وقوته وغلبلته وحكمته لحكمته لم يتركوا الناس هملا. طيب يقول هنا له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم. لما بين - 00:13:04

حكمته وقوته وعزته وجبروته وبين فضله على عباده بارسال الرسل بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم بين لهم سعة ملكه سبحانه وتعالى ملكي وان له ما في السماوات وما في الارض - 00:13:32

وانه هو العلي العلي من العلو والعلو علو الذات وعلو القدر والمكانة وعلو الصفات فهو علي من كل وجه عظيم سبحانه وتعالى العظمة قال تكاد السماوات من شدة قوتي سبحانه وتعالى وجبروتي وعظمتها السماوات على سعتها - 00:13:47

وعظمتها تكاد تتشقق وتتفطر تشقق وتفطر لماذا؟ قال من فوقهن من فوق السماوات بعضها فوق بعض تكاد تتشقق بعضها يتشقق على بعض ويتساقط بعضها على بعض لماذا؟ قال يعني من مخافة من فوقهن - 00:14:12

وهو الله سبحانه وتعالى وهو الله طيب قال والملائكة ايضا يسبحون بحمد ربهم يسبحون بحمد ربهم يسبحون يعني يعظمونه

ويقدسونه وينزهونه عن كل صفة نقص ويشرفونا بصفات الكمال يسبحون بحمد ربهم اي يسبحون حامدين ربهم - [00:14:34](#)

متلبسين بالحمد والشكر لرب العالمين وزيادة على ذلك يستغفرون لمن في الارض يستغفرون من في الارض. يقول هنا آآ قرأ ابن عباس ينفطرن من فوقهن ينفطنن من فوقهن وهذه قراءة ثابتة - [00:14:59](#)

ثابتة وهي قراءة ابي عمرو البصري ابي عمرو البصري وهناك قراءة اخرى ايضا يتفطرن يعني بدل يعني بدل النون يتفطرن والقراءة والقراءة يعني قراءتنا نحن السماوات يتفطرن هذه قراءتنا - [00:15:21](#)

وهناك قراءة بالنون يعني فطرن يقول ويستغفرون ويستغفرون لمن في الارض هل هم يستغفرون لجميع من في الارض؟ ولا يستغفرون للمؤمنين نقول لا يستغفرون للمؤمنين كما قال المؤلف على ذلك - [00:15:53](#)

اية اخرى وهذه والاية الاخرى هي يعني مقيدة لهذا او مبينة وموضحة في قوله تعالى ويستغفرون للذين امنوا في سورة غافر مرت معنا ويستغفرون للذين امنوا دل على ان الاستغفار - [00:16:23](#)

خاص بالمؤمنين طيب لما قرر سبحانه وتعالى وحدانية وعظمته وصفاته الكمال التي يوصف بها صلى التي يوصف بها جل جلاله بعد ذلك بين موقف موقفه اه موقف الكافرين المشركين بالله. قال والذين اتخذوا من دونه اولياء. عبدوا - [00:16:43](#)

من دون الله واتخذوا اولياء من دون الله سواء من الاصنام والاولثان او من الاموات او غيرهم اتخذوا اولياء يعبدونهم ويعظمونهم ويصرفون لهم مما هو من خصائص الله قال الله حفيظ عليهم. وهذا اسلوب تهديد - [00:17:12](#)

اسلوب تهديد وتخويف لان الله اذا كان كان يحفظ اعمالهم فسيجازيهم عليها قال وما انت عليهم بوكيل. انت عليك ان تبلغ رسالة ربك ولست وكيلا عليهم تحاسبهم وتجازيهم. انما جزاؤهم - [00:17:32](#)

عند ربهم وهذه الاية فيها بيان من ترك طريق الله وطريق وشرع الله واتخذ معبودات من دون الله انه ان جزاؤه عند ربه سيجازيه سيجازيه بعد ذلك يأتي الحديث عن الوحي قال وكذلك اوحيانا - [00:17:49](#)

مثل ما اوحيانا الى الرسل السابقين واوحيانا اليك مثل ما احيي رسل السابقين اوحيانا اليك قرآنا عربيا اي هذا القرآن الذي يوحى اليك هو قرآن عربي واضح الدلالة لقوم عرب يعرفونه - [00:18:10](#)

طيب قال لتنذر ام القرى ما هي مكة ام القرى هي مكة سميت بذلك لان القرى كلها تبعا تبع لها قال المؤلف هنا في ام القرى سميت قال لانها دحيت - [00:18:31](#)

مكة منها لحيه الارض من مكة الى لحيه الارض وام القرى لان جميع القرى ترجع اليها مأواها ومرجعها اليها ولانها مرتكزة في الوسط وما حولها كله الافاق كله يقول هنا لتنذر ام القرى - [00:18:50](#)

طيب هل يفهم من ذلك ان دعوة النبي دعوة خاصة دعوة خاصة لام القرى ومن حوله وهم العرب او ان دعوة النبي دعوة عامة للعرب وغير العرب هي دعوة عامة للعرب وغير العرب ومما يدل على ذلك - [00:19:15](#)

خطابات القرآن يا ايها الناس وكذلك قوله سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين روايات كثيرة تدل على ان دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دعوة عالمية - [00:19:34](#)

وليست مقتصرة على العرب فقط طيب هذه الاية كيف نوجهها؟ نقول لتنذر ام القرى في اول دعوتك ثم تنتشر الدعوة وكلمة من حولها دالة على العموم لان الافاق كلها يعني كل الافاق تابعة لمكة - [00:19:53](#)

وكأنه يدعو مكة اولا ثم تنتشر دعوته الى هنا اقصى الارض قال تنذر قوم تنذرهم ينذرهم العذاب وتنذر يوم الجمع ان تنذر وتحذر هذا اليوم تبين لهم ان الله يجمع الاولين - [00:20:15](#)

والاخرين يجتمع فيه الخلائق خلاق السماوات والارض يوم الجمعة لا ريب فيه. قال لتنذر يوم الجمع لتنذر يوم الجمع لا ريب فيه اي لا شك في هذا اليوم ولا يمكن ان يخطر شك وريب في هذا في وقوع هذا اليوم. لا ريب فيه. قال - [00:20:37](#)

هذا اليوم اناس ينقسمون فيه قسمين فريق في الجنة وفريق في السعير قال ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة اي على الايمان ولكن جعل الدنيا امتحان وهذا هذا الخلق الى سبيلي والى طريقه اما شاة واما كفور - [00:21:01](#)

قال ولكن لو شاء الله نجعلهم أمة واحدة على التوحيد والایمان. ولكن يدخل من يشاء في رحمته في دينه ويهدي من يشاء ممن اراد الله هدايته وممن هو اقبل على ربه - [00:21:23](#)

واما الظالمون المعرضون الفاسقون المشركون فانهم لا يهديهم الله. لا يهديهم الله لشركهم وكفرهم ما داموا في شركهم. وليس لهم ولي وانا نصيب يعني ليس لهم يوم القيامة من ولي ولا في الدنيا ايضا من ولي يتولى امرهم ولا نصير ينصرهم. يعني - [00:21:42](#)

لا نصيب ينصرهم ويدفع عنهم العذاب لو اراد الله بهم العذاب وليس لهم ولي يتولى امرهم قال سبحانه وتعالى ام اتخذوا من دونه اولياء هؤلاء من اتخذ يعني من اتخذ ام هنا بمعنى بل - [00:22:07](#)

وهي للاضراب من هؤلاء الكفار هؤلاء الذين قال الله فيهم والظالمون ما لهم ولي ولا نصير وانهم فريق في السعير هؤلاء اتخذوا من دونه اولياء اتخذ هؤلاء من دون من دون الله اولياء - [00:22:28](#)

يعني اتخذوا معبودات من دون الله وفعلوا هذه الافعال وكفروا بالله والله هو الولي. الولاية لله الحقيقة الولاية الحقيقية لله. هو الولي لا غيره الله هو الولي. هو هذا يسميه اهل العلم - [00:22:49](#)

ضمير الفصل الذي يفيد الحصر نقول الله فالله هو الولي يعني ممكن ان تقول الله الولي لكن لما يقول الله هو الولي يفيد الحصر اي هو الولي لا غيره هو الولي لا غيره وهو يحيي الموتى واما الاصنام والاولى لا يحيون شيئا - [00:23:08](#)

هو الذي يحيي الموتى ويبعثهم من قبورهم ويجازيهم. وهو على كل شيء قدير لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يستحق العبادة والولاية. لا ان تكون الولاية لهذه المعبودات - [00:23:29](#)

ثم تأتي الاية التي تقرر مبدأ هذه السورة ومنهج هذه السورة وهو ان ما اختلف فيه العباد في اي شيء من الاشياء شيء هنا نكرة ومؤكدة بمن؟ من شيء يعني اي شيء قل او كثر - [00:23:45](#)

ذكر في سياق الشرع تفيد العموم اي شيء اختلفتم فيه ثم ارجعه الى الله وحكمه الى الله ذلكم الله ربي قال تعالى في اية اخرى وما تنازعتم فيه من شيء فحكمه - [00:24:04](#)

ردوا الى الله والى الرسول فحكمه الى الله والى رسوله والى رسوله صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم يحكم بحكم الله الله ربي لذلك شوف قال ربي الخطاب المقبل هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:19](#)

اختلفكم يرجع الى حكم الله وحكم رسوله لانه هو الله والله المنفرد بالحكم والمنفرد بالعبادة والحاكمة له والعبادة لهم ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب يعني يقول المؤلف هنا - [00:24:38](#)

ذلكم الله ربي يقول النبي صلى الله عليه وسلم قل لهم ذلكم الله ربي اي الذي اعبدته واتوكل عليه وافوض امري اليه وارجع اليه وانيب يعني ارجع اليه. من الانابة وهي الرجوع الى الله - [00:25:01](#)

ثم قال سبحانه وتعالى فاطر السماوات اي ربي الذي ارجع اليه واتوكل عليه من هو؟ قال هو فاطر السماوات هو خالق السماوات وموجدها من العدم ومبدع خلقها قال الذي خلق السماوات قال جعل لكم من انفسكم ازواجا - [00:25:20](#)

يعني جعل ازواج كما قال المؤلف قال هنا الازواج يعني النساء والازواج في القرآن يأتي بمعنى الاصناف وتأتي بمعنى الزوجات هنا مثل ما نص المؤلف يقول هي الزوجات بعضهم يقول هي الاصناف - [00:25:42](#)

يعني جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني جعلكم اصنافا مختلفين الاحمر والاسود والابيض والطويل والقصير واصناف الناس في عاداتهم وتقاليدهم وطبائعهم لا شك انهم اصناف كثيرة جدا اه الازواج يعني يأتي معنا الاصناف - [00:26:02](#)

يأتي بمعنى الازواج النساء. طيب. قال ومن الانعام ازواجا اي ذكورا واناثا مثل مثل ما ان الله جعل بني ادم ذكورا واناثا جعل ايضا الحيوانات والطيور ذكورا واناثا. ما الغرض؟ ما الحكمة؟ قال - [00:26:26](#)

فيه ينشركم لان لان ذرع الشيء يعني نشره والاكثار منه اجراكم فيه ان ينشركم في الارض يتناسلون وتتكاثرون فكأن كلمة يذراكم فيه تؤكد على ان الازواج هنا اقرب ما يكون تكون بمعنى النساء وهو الذكور والاناث - [00:26:44](#)

الذكور والاناث لانه رتب عليها هو النسل في قال سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه الآية وقف عند العلماء

واستنبطوا منها ان الله سبحانه وتعالى لا يماثله شيء - [00:27:10](#)

ولا يشابهه شيء ولا يكيف ولا يشيع سبحانه وتعالى وفيها الرد على كل طائفة يعني والرد على المعطلة الذين يقولون يعني والمشبّه المشبهون والمعطلة اصلا هما شبهوا ثم عطلوا قال ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير. قوله وهو السميع البصير اثبات - [00:27:29](#)
وقوله ليس كمثلته شيء نفي نفي نفي نفي الله عن مشابهة الخلق واثبات صفات الكمال له واثبات صفات الكمال له هذا معنى هذه الآية يعني الخالق المدبر المتصرف في هذا الكون - [00:27:57](#)

لا يشاهده احد من مخلوقاته ثم بين عظمته قال له مقاليد السماوات والارض مقاليد قال المؤلف هنا هي المفاتيح كما في تفسير قتادة جمع وهي جمعها جمع المخرج اقليمي والجمع مقاليد - [00:28:16](#)
له مقاليد يعني له اما تكون مقاليد هنا بمعنى مفاتيح الخزائن خزائن السماوات والارض او تكون المقاليد هي الخزائن ذاتها هي الخزائن ذاتها ولذلك شوف لما تكلموا عن خزائن الله عز وجل بين ان الارزاق بيد الله فقال يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع - [00:28:37](#)

بحكمة لانه بكل شيء عليم ثم تقال للسورة ايضا الشريعة ومبدأ الشرع وان هذه هذه الرسالة التي جاءت جاءت التي جاءتك ايها الناس وهذا الوحي الذي اوحى الله به محمدا - [00:29:02](#)
هو شرع من قبلنا والانبياء كلهم متفقون على دعوة على دعوة واحدة وهو عبادة الله وحده لا شريك له. شرع لكم ايها الناس من الدين وهو وهي اصوله اصول الدين - [00:29:22](#)

التوحيد واصول العبادات ما وصى به نوحا يعني الذي وصى الله به نوحا هو الذي شرع لكم. وهو توحيد الله سبحانه وتعالى واصول العبادات والذي اوحينا اليك هو ايضا من شرع الله - [00:29:40](#)
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى هؤلاء هم اولوا العزم الخمسة طول العزم خمس اولهم نوح واخرهم خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم قال كل هؤلاء شرعه الله لهم الدين ما هو؟ قال ان اقيموا الدين وهو شريعة ولا تتفرقوا فيه. شف الكلمات ولا تتفرقوا - [00:29:56](#)

وقبلها لما مرت معنا الآية التي قال وما اختلفتم فيه وسيقاتيكم اختلاف لما اختلف الامم الماضية لما قال وما تفرقوا اي اهل الكتاب كلها تدور حول قضية الاجتماع والبعد عن الفرقة - [00:30:19](#)
اقول هنا ولا تتفرقوا فيه لا تتفرقوا في شرع في شرع الله وتختلفوا تضيعوا ويضيع دينكم قال هنا ولا تتفرقوا في كبروا على المشركين ما تدعو وهم اليه. يقول عظم على المشركين دعوتك اليهم الى التوحيد وعبادة الله. لانه - [00:30:40](#)
كفروا من ذلك ولم يقبلوا ذلك قال الله سبحانه وتعالى الله يجتلي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. يختار الله من الانبياء ما يختار. ويختار من عباده الصالحين المؤمنين المتقين من من يشاء - [00:31:04](#)

يهديه ويهدي اليه من ينيب اي من قال المؤلف يخلص له والاناوبة العودة والتوبة الى الله. فينيب ويرجع ويخلص توبته وعمله لله طيب قال بعدها وما تفرغوا من هم المؤلفون اهل الكتاب وان لم يكن وان لم يأتي لهم ذكر قبل ذلك لكن يفهم - [00:31:19](#)
يعني هذه الايات يقال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اي هؤلاء اهل الكتاب حصل عندهم الفرقة والتفرق والسبب هو الحسد والبغي والظلم بعضهم على بعض وحسد بعضهم بعضا فوقع التفرق وكأن هذه الشعراء او تنبيه لهذه الامة - [00:31:44](#)
الا والا يبغي بعضهم على بعض ثم هدهم سبحانه وتعالى قال لولا كلمة سبقت من ربك الى اجر مسمى يعني يؤخر العذاب يؤخر عذابهم لقضي بينهم لقضي بينهم اي لانزل الله بهم العقوبة وقضى بينهم - [00:32:11](#)

لقضي بينهم هنا لقضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم يقول الذين ورثوا الكتاب اي كتاب. الكتب التي انزلت على بني اسرائيل التوراة والانجيل يعني جاء من جاء بعدهم - [00:32:36](#)
وورثوا وهم الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم لليهود والنصارى الذين الذين ورثوا الكتاب الذين ورثوا الكتاب وجاءوا من بعد من بعد موسى ومن بعد عيسى وعاصروا النبي وحضروا - [00:32:56](#)

وشاهدوا نبوة محمد والرسالة والقرآن والوحي قال هنا وان الذين الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب شك يشكون في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال شف قال ان في شك منه مريب - [00:33:14](#)

وقلنا في شك من القرآن مع انهم يعرفون القرآن ويعرفون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك شكوا لم يقبلوا دعوته ورفضوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم مع انه دعاهم وبين لهم الحق - [00:33:33](#)

اذا هم يشكون في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يدعو الى ربه ويستمر في دعوته ويستقيم على دعوته. قال فادعو واستقم - [00:33:50](#)

يعني ادعو الى ربك الناس واستقم انت كما امرت يعني تمسك بالاسلام ووامر الناس بان يتمسكوا به ويجتمعوا عليه قال هنا ولا تتبع اهواءهم لا تتبع هواهم شوف دليل على انه على الباطل سمى ما هم عليه اهواء - [00:34:06](#)

لا تتبع هواهم هم اهل هوى ولا تتبعهم وقل لهم معلنا لهم اني امنت بما انزل الله من كتاب. يقول امنت بكل كتب المنزلة الكتاب هنا جنس جنس الكتابة كل الكتب التي انزلها الله - [00:34:28](#)

شريعتنا تؤمن ونحن نؤمن قال تعالى سبحانه والذين يؤمنون بما انزل اليكم ما انزل من قبلك قال وامرت لاعدل بينكم. اي اقيم الحكم حكم الله بينكم. واقيموا العدل بينكم الله ربنا وربكم الذي ارسل لي الذي ارسلني - [00:34:49](#)

هو ربي وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. انتم تعملون ونحن نعمل ولا حجة بيننا وبينكم قال المؤلف هنا يعني قال لاعدل بينكم اي لا قال لا نظلم منكم احدا لا حجة بيننا وبينكم قال - [00:35:09](#)

لا خصومة بيننا وبينكم في الدنيا يعني انتم لن تتخاصم بل نجتمع على على الكتاب. لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير. الله يجمع بيننا يوم القيامة - [00:35:29](#)

لان الدنيا ليست وقت يعني ليس ليس الوقت وقت خصومة في الدنيا وانما الخصومات عند ربكم تختصمون. عند ربكم تختصمون طيب وانا بعدها والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له - [00:35:44](#)

يحتاجون يعني يجادلون في الله وفي وحدانيته وفي شرعه وفي دعوته وفي وفي الاسلام هؤلاء الذين يحتاجون ويناقشون ويجادلون حجتهم باطلة. حجتهم باطلة ان يستجيب الله يعني يستجيب لدعوته وتوحيده وايمانه وامن من امن وانتم لا زلتم - [00:36:10](#)

حاجتكم حجتكم داحضة اي مدحوظة وباطلة عند الله ومن العقوبات عليهم الغضب ولهم العذاب الشديد لهم العذاب الشديد. شف قال من بعد ما استجيب له يعني تقرب للاجتماع والاستجابة لدعوة الله سبحانه سبحانه وتعالى - [00:36:33](#)

قال الله عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان يعني الله الذي انزل هذا القرآن وانزله ملتبسا بالحق مظهرها للحق مبينا الحق. وانزل معه الميزان وهو يعني يحكم به العلماء - [00:36:55](#)

من كتاب الله وما يقاس عليه من الاحكام التي يحتاجون اليها يحتاجون اليه. شف ماذا قال في الميزان؟ قال العدل قال الله انزل القرآن وانزل اقامة العدل والعدل بين الناس وعدم الظلم - [00:37:14](#)

ثم قال وما يجريك لعل الساعة قريب كلمة وما يدريك في القرآن اذا جاءت فالجواب غير موجود بخلاف اذا قال وما ادراك وما ادراك الجواب موجود قال وما ادراك الحطمة - [00:37:31](#)

نار الله وما ادراك ما هي نار حامية اما وما يدريك؟ الجواب غير مجرم. غير موجود مطلقا قال وما امريكا لعل الساعة قريب يعني في نظرنا لعل الساعة مؤنث لعل الساعة قريبة - [00:37:50](#)

كما قال سبحانه وقال ايضا في اية اخرى ان رحمة الله قريب من المحسنين لماذا ونقول لان ليس المراد بها الساعة بذاتها وانما مجيء الساعة ووقت الساعة فكأنه قال لعل وقت الساعة لعل وقت الساعة او لعل مجيء الساعة - [00:38:11](#)

مجيء الساعة قليلا كما ذكر المؤلف كما قال ذكر المؤلف من الذي يسأل عن الساعة ويستعجل بها ويقول متى هم الذين لا يؤمنون بها. اما المؤمن فلا ولا المؤمن يستعد لها - [00:38:35](#)

لما جاء الرجل الاعرابي قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ماذا اعددت لها ماذا اعددت لها هذي هذي يعني هذا هو الاصل واما الكفار يستعجلون استهزاء وتكديبا واستبعادا ولا يؤمنون بها. واما المؤمنون - [00:38:53](#)

فهم مشفقون خائفون وجلونا من الساعة لانهم لا يدرون ما الذي لشدة احواله وعظمتهم ويعلمون انها الحق واما الذين يمارون ويشركون في الساعة ويكذبون بها هؤلاء في ضلال في ضلال مبين - [00:39:13](#)

طيب نأخذ نأخذ بقية الايات تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم. اقول تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. استهزاء وتكديبا. والذين امنوا مشفقون منها. اي خائفون. الا ان الذين يمارون في الساعة يعني يكذبون بها لفي ضلال بعيد يعني من الحق. الله لطيف بعباده اي فبلطفه ورحمته خلق الكافر ورزق وعوفي - [00:39:35](#)

واكبر واكبر من كان يريد حرث الآخرة يعني العمل الصالح لزده في حرثه وهو تظعيف الحسنات في تفسير الحسنة ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منها وماله في الآخرة وهو المشرك لا يريد الا الدنيا. وقوله تعالى نؤتي منها يعني من الدنيا وليس كل ما اراد من الدنيا لا يؤتى. كقوله - [00:40:00](#)

من كان يريد العاجلة عجلنا له فيما نشاء لمن يريد وقوله تعالى انهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. هذا عن الاستفهام اي نعم لهم شركاء. يعني الشياطين جعلوهم شركاء فعبدهم - [00:40:22](#)

لانهم دعوهم الى عبادة الاوثان. ولولا كلمة الفصل لا يعذب بعذاب الآخرة في الدنيا. لقضي بينهم فادخل المؤمنين الجنة وادخل المشركين ترى الظالمين يعني المشركين مشفقين خائفين اما كسبوا يعني عملوا في الدنيا وهو واقع بهم. اي الذي خافوا منه من عذاب الله - [00:40:37](#)

ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا. يبشرهم في الدنيا بروضات الجنات. قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة ذي القربى. في تفسير قال الا ان يتقربوا الى الله بالعمل الصالح. قال يحيى كقوله قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربي سبيلا. يعني بطاعته - [00:40:57](#)

ومن يقترب اي عمل حسنة نزده بها حسنا. هي تضعف الحسنات. ان الله غفور عن الذنب. شكور يعني للعمل. ام يقولون افترى يعني محمد صلى الله عليه وسلم على الله كذبا اي قد قالوا كي يشأ الله يختم على قلبه فيذهب عنك النبوة التي اعطاها هذا على القدرة ولا ينتزع منه - [00:41:17](#)

ويمحو الله الباطل فلا يجعل لاهله في عاقبته خيرا. ويحق الله الحق بكلماته فينصر النبي والمؤمنين قال محمد ويمحو الوقوف عليها بواو والف. المعنى والله يمحو الباطل على كل حال. وكتبت المصاحف - [00:41:39](#)

لان الواو يسقط في اللفظ التقاء الساكنين على الوصل ولفظ الواو ثابت. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده يعني اذا تاب الذين امنوا ان يستجيبيون لربهم يؤمنون به. ويزيدهم من فضله يعني تظيعوا الحسنات. ولو بسط الله الرزق الاية ايحيى عن خليل ابن - [00:41:58](#)

علي رضي الله عنه قال ان هذا الرزق يتنزل من السماء كقطر المطر الى كل نفس بما كتب الله لها وهو الذي ينزل الغيث عن المطر من بعد ما قنطوا يعني يئسوا وينشروا رحمته وهو المطر وهو الولي الحميد الرب المستحمد الى خلقه - [00:42:18](#)

وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. يعني انه يجمعهم يوم القيامة. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. فما عملت ايديكم ويعفو عن كثير. قال محمد قرأ يحيى فيما واهل المدينة يقرأون بما بغيرها. وما انتم بمعجزين في الارض. يقول للمشركين ما انتم بسابق الله حتى - [00:42:38](#)

كان يبعثكم ثم يؤدبكم وما لكم من دون الله من ولي. يمنعكم من عذابه ولا نصيب يعني ينتصر لكم. وقوله تعالى ومن آياته الجوار عن في البحر كالاعلام يعني كالجبال. قال محمد ذكر ابن مجاهد ان نافعا قرأ الجواري بياء في الوصل وبغير ياء في الوقف - [00:43:02](#)

سيسكن الريح فيظللن اي يعني السفن رواكد يعني سواكن على ظهره على ظهر البحر ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور لكل مؤمن او يوبقهن يعني يغرقهن يعني السفن بما كسبوا يعني بما عملوا - [00:43:25](#)

يعني اهل السفن الذين يجادلون في آياتنا يعني يجحدونها ما لهم من محيص. اي ملجأ يلجأون اليه من عذاب الله. قال محمد يقال عن الشيء تنحى عنه وتقرأ ويعلم برفع الميم وتقرأ بالنص - [00:43:42](#)

وقراءة نافع بالرفع كما اوتيتهم من شجاعة المشركين فمتاع الحياة الدنيا. يعني ينفذ ويذهب وما عند الله خير وابقى يعني الجنة الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اي ويجتنبون الفواحش. واذا ما غضبوا هم يكفرون اي يغفرون للمشركين وهو منسوف نسخه القتال - [00:44:00](#)

وصار ذلك العفو بين المؤمنين والذين استجابوا لربهم اي امنوا واقاموا الصلاة. كانت الصلاة يوم نزلت هذه الاية ركعتين غدوة وركعتين لعشية. قبل ان تفرض الصلوات وامرهم شورى بينهم في تفسير الحسن اي يتشاورون - [00:44:21](#)
ومما رزقناهم ينفقون ولم يكن يومئذ شيء مؤقتا والذين اذا اصابهم البغي يعني بغى على المشركون فظلموهم هم ينتصرون بالسنتهم لم يكونوا امروا بقتالهم يومئذ وقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. يعني ما يسير اليهم المشركون ان يفعلوا بهم ما يفعلونهم - [00:44:40](#)

قال محمد قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها. فالاولى سيئة في اللفظ والمعنى. والثانية سيئة في اللفظ ليس بمسيء ولكنها سميت سيئة لانها مجازاة لسوء على مذهب العرب على مذهب العرب في تسمية الشيء باسم الشيء - [00:45:04](#)
اذا كان بسببك فمن عفا واصلح حيث من ترك مظلمته فاجره يعني ثوابه على الله انه لا يحب الظالمين يعني المشركين ولمن انتصر بعد ظلمها يعني بعدما ظلم اولئك ما عليهم من سبيل اي من حجة انما السبيل على انما السبيل عن الحجة على الذين يظلمون الناس ويؤءون في الارض بغير - [00:45:24](#)

يعني بكفرهم وتكذيبهم اولئك لهم عذاب اليم يعني موجع ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور. وهذا كله منسوخ وفيما بينهم وبين المشركين نسخه القتال. اما له من ولي من بعدي. يعني من بعد الله يمنعهم من عذاب الله. وترى الظالمين يعني المشركين - [00:45:47](#)

لما رأوا العذاب يقولون هل اذا مرضت؟ يعني الى الدنيا ان سبيل فنؤمن وقوله تعالى ينظرون من طرف خفي يسارقون النظر الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة خسروا انفسهم ان يغموها فصاروا - [00:46:07](#)
في النار وخسروا اهلهم من الحور العين. وقد فسرناه بسورة الزمر. ومن يضل الله فما له من سبيل. يعني الى الهدى استجيبوا لربكم اي امنوا من قبل ان يأتي يوم لا مرد له. يعني يوم القيامة اي لا يرد احد بعدما حكم الله به وجعله اجلا ووقتا - [00:46:24](#)
وما لكم من نكير اي نصير. فان اعرضوا اي لم يؤمنوا فما ارسلناك عليهم حفيرا. تحفظ عليهم اعمالهم حتى تجازيهم بها. ان عليك ان البلاء وليس عليك ان تكرهمهم وقد امروا بقتالهم بعدي. وانا اذا دخل الانسان عن المشرك منا رحمة - [00:46:42](#)
الدنيا وما فيها من الرخاء والعافية. فرح بها كقوله وفرحوا بالحياة الدنيا. لا يضرهم بالآخرة. وان تصبهم سيئة من ذهاب مال او مرض بما قدمت ايديهم يعني عملت اي فان الانسان كفور يعني مشرك ليس له صبر على على المصيبة ولا حسبة - [00:47:02](#)
لانه لا يرجو ثواب الآخرة قوله تعالى يهب لمن يشفع اناثا يعني الجواري ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم يعني يخلط بينهم. قال محمد المعنى اجعل بعضهم ذكورا وبعضهم اناثا. تقول العرب زوجت ابني اذا قارنت بعضها الى بعض. وزوجت الصغار بالكبار اذا قرنت - [00:47:22](#)

اذا خرجت كبيرا بصغير. وهو الذي اراده مجاهد وما كان مبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. فكان موسى لمن كلمه الله وراء حجاب. او يرسل رسولا يعني جبريل فيوحي باذنه - [00:47:45](#)
ما يشاء. قال محمد قيل الا وحي يعني الهاما وتقرأ او يرسل بالرفع والنصب. فمن قرأ بالنص فمعنى المعنى ما كان لبشره من ان يكلمه الله الا بان يوحي او ان يرسل. ومن قرأ بالرفع فالمعنى او هو يرسله. وكذلك اوحينا اليك روحا يعني القرآن - [00:48:00](#)
من امرنا قال محمد معنى روحا اي ما يهتدي به الخلق. فيكون حياة من الضلال. ما كنت تدري اي قبل ان نوحيه ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه يعني القرآن نورا اي ضياء من الظلمة. وانك لتهدي يعني لتدعو الى الصراط - [00:48:20](#)

طريق مستقيم. صراط الله طريق الله. الا الى الله تصير الامور. يعني امور الخلائق طيب بارك الله فيك وجزاك الله خيرا الحقيقة

الايات التي مرت معنا يعني تحتاج الى عدة وقفات كثيرة - [00:48:40](#)

اولا قول الله سبحانه وتعالى الله لطيف بعباده افتتاحيتها بقول الله دل على الاختصاص وانه المنفرد سبحانه وتعالى بالرزق والتدبير

الله لطيف بعباده يقول هنا المؤلف بلطفه ورحمته خلق الكافر ورزق خلق الكافر - [00:48:58](#)

ورزق لو خلق الكافر ورزق وعوفي واقبل وادبر طيب ما معنى اللطيف اسم لطيف هو من اسماء الله العجيبة واللطيف يحتمل معنيين

او يطلقوا على معنيين المعنى الاول اللطيف الذي بمعنى اللطف وهو الدقة - [00:49:23](#)

الله سبحانه وتعالى لطيف لطيف ولذلك قال الله سبحانه وتعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث اللطيف

الذي لا تدرك الابصار اللطيف الذي سبحانه وتعالى يعني دقيق يقال هذا شيء لطيف اذا كان دقيقنا - [00:49:50](#)

واللطيف ايضا من من معانيه الذي يسوق للعبد الرزق من حيث لا يشعر كما قال يوسف عليه السلام قال الله قال ان ربي لطيف لما

يشاء اللطيف هنا الذي يسوق الرزق - [00:50:12](#)

بعبادك فتقول ربنا سبحانه لطيف لطيف يعني اذا كان يأتي بالشيء من غير لا تشعر يأخذك في المضايق وينجيك الله لطف لطف بنا

سبحانه هنا شف قال لطيف بعباده ثم بين لك لطفه فقال هو الذي يرزق - [00:50:29](#)

من يشاء يسوق لك الرزق من حيث لا تشعر يقول كيف قال لطيف بعباده كلمة عبادة عامة للمؤمن والكافر يعني بخلقه المؤلف فسر

قال الكافر يرزق من يشاء يرزق المؤمن والكافر - [00:50:52](#)

وهو القوي العزيز يعني بقوته وعزته لطف بعباده وساق لهم الارزاق ثم لما بين لك ان المؤمن والكافر الله يعطيه الدنيا الله يعطيه

المؤمن والكافر اما الآخرة والعمل الصالح ولا يعطيه الا من يحب - [00:51:12](#)

ولذلك قال من كان يريد حرفا اخره نزد لهم في حقهم ونعينهم ونساعدهم ونوفقه والمراد بالحرف هنا العمل الصالح الذي الان

تحرصه انت ثم تجد يعني الان وقت الحرب والزرع - [00:51:33](#)

ثم وقت الحصاد يوم القيامة شف شبه العمل الصالح بالحرم لان الان الدنيا هي وقت الزرع والحرب ثم في الآخرة يأتي الحصاد من

من يزرع ويحصل من يزرع ويحترث الارض - [00:51:49](#)

فان الله سبحانه وتعالى يوفقه اذا كان يريد الآخرة يوفقه ومن يريد الدنيا الله يعطيه على قدر على قدر ما كتب له نؤتيه منها ما له

نؤتي منها على قدر على ما كتبه الله لنا اما في الآخرة ليس له حظ - [00:52:07](#)

ليس له هذا الكائن طيب قال ام لهم شركاء اي بل لهم شركاء شرعوا لهم من الدين من الدين يعني هؤلاء الكفار جعل لهم جعل لهم

شركاء معبودات من دون الله واصنام وكفار ايضا من شياطين من الجن وشياطين من الانس - [00:52:25](#)

يشرعون لهم شرائع والله لم يأذن لهم بهذا وانما الله اذن بشريعته فقط ورسالته يقول لولا كلمة سبقت من ربك ان الله يؤجل العذاب

لولا كلمة الفصل وان الله قدر لهم ان يفصل بينهم يوم القيامة لقضي بينهم في الدنيا واهلك من يستحق الهلاك - [00:52:49](#)

وينجي الى من من ينجيه الله سبحانه وتعالى يصف حالهم في الآخرة يقول ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا يقول يوم القيامة

الظالمون اذا جاء يوم القيامة خائفون وجلون من اعمالهم السيئة مما كسبوا. وهذه الاعمال واقعة بهم. لان الله سيجازيهم -

[00:53:13](#)

عليها اما الذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات ينتقلون من روضة الى روضة والروضة هي المكان الفسيح الواسع

المخضر كما في الدنيا فهم في روضات في جنات ما يشاؤون عند ربهم - [00:53:37](#)

ذلك هو الفضل الكبير الذي ليس فوقه فضل وعطاء عظيم مقارنة بين حال الكفار وحال المؤمنين في هذه السورة يتكرر فريق في

الجنة وفريق في السعير. دعوة الى الايمان والتحذير من الشرك والكفر. كل هذا - [00:53:56](#)

عليه السورة قال الله سبحانه وتعالى ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا هذا الفضل وهذه الروضات هي

بشارة من الله سبحانه وتعالى لمن؟ قال الذين امنوا المؤمنين - [00:54:16](#)

يعملوا الصالحات هذه بشارات لهم في الدنيا. يخبرهم الله بهذه البشارات ثم هذه تأتي من الرسول صلى الله عليه وسلم المكلف ابلاغ رسالتهم والذي لا يطلب من الناس الا اجر يقول قل لهم لا اسألكم - [00:54:35](#)

الا المودة في القربى. وهذا خطاب لاهل مكة وتذكير بانهم بان محمد صلى الله عليه وسلم بينه وبين كل يعني كل بيت وكل يعني قبيلة من في اهل مكة الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل فيهم وبينهم وبينه علاقة اهل - [00:54:52](#)

مكة يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرفوا وله بينهم وبينهم قرابة. فيقول ادعوكم ولا اطلب منكم اجر الا انني احس نفسي على دعواتكم لاني بيني وبينكم قرابة. فقدروا وعظموا هذه القرابة. لتكن يعني هذه يعني الا - [00:55:16](#)

الا لاجل المحبة في القربى. يعني قدروا ما انا ما قدروني بسبب القراءة ثم قال سبحانه وتعالى ومن يقت الف حسنة اي يكسب نجد لهم فيها حسنا يقول نضاعف له الحسنات - [00:55:38](#)

لان الله سبحانه غفور وشكور يغفر الذنوب ويشكر ان يجازي القليل بالكثير سبحانه وتعالى ثم تعود الايات الى موقف الكفار من النبي صلى الله عليه وسلم. لما كان يدعوهم ولا يطلب منهم الا اجر. ويذكرهم بالقربى التي بينهم وبينه - [00:55:56](#)

قال ام يقولون بل يقولون افتراء على الله كذبا. يدعون هؤلاء الكفار ان محمدا يكذب على ربه قال الله سبحانه وتعالى تهديدا ان يشاء الله يختم على قلبك يا محمد لو كذبت على الله وافترت عليه ختم الله على قلبك - [00:56:19](#)

ويمحو الله الباطل اي ان الله سبحانه وتعالى يزيل الباطل ويحق الحق بكلماته وانت على الحق مؤلف وقف عند كلمة ويمحو البعض لانها رسمت بدون واو وهي وغيرها كقوله تعالى يوم يدعو الداعي - [00:56:35](#)

وغيره ويدعو الانسان هذي فيها كثير يعني فيها اشياء رسمت هكذا حذفت فتثبت هكذا فيمحو ويوقف على الحاء ويمحو ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته من يحكم بحكمه العدل انه عليم بذات الصدور - [00:56:54](#)

وان الله سبحانه وتعالى الذي يحكم بالعدل هو الذي يقبل توبة من تاب وكأنه في اشارة الى الحث على التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. سبحانه وتعالى ويستجيب الذين امنوا ان الله يستجيب - [00:57:17](#)

الذي يستجيب هو الله يستجيب لمن يستجيب للمؤمنين ويقبل توبتهم ويقبل عملهم يستجيب ويزيدهم من فضله سبحانه هو الذي يستجيب وهو الذي اما الكفار فقد اعد الله لهم العذاب الشديد - [00:57:36](#)

يبين الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني الرزق في الدنيا وان الله سبحانه وتعالى ينزل بقدر ما يحتاج الناس اليه وانه لو فتح عليهم باب الرزق لكان ذلك سببا في ظلمهم وبغيهم بعضهم على بعض. ولكن من حكمته سبحانه وتعالى ينزل الارزاق على قدر ما يحتاج الناس اليه - [00:57:57](#)

لو بسط الله الرزق ووسع عليهم لبغوا في الارض وظلم بعضهم بعضا. ولكن حكمته ينزل بقدر ما يحتاج الناس اليه لماذا؟ لان الله خبير بصير وهو سبحانه وتعالى الذي ينزل الغيث يعني المطر عند ما يحتاج الناس اليه بعد ما يقنطوا - [00:58:21](#)

يعني ويصل الى درجة القنوط واليأس يأتي الفرج وهذه حكمة الله سبحانه وتعالى تجد الناس يحتاجون الى الماء ثم يدعون يدعون ربهم فلا يأتيهم الغيث حتى يصل بهم الامر الى القنوط واليأس فيأتي - [00:58:42](#)

ويأتي الفرج كما قال سبحانه وتعالى قال وهو الذي يرسل رياحا يعني ومن بعد ما قرطوا ينشر رحمته قال هنا ويعني ينزل غيثا من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي - [00:59:01](#)

ولي حميد ولي يتولى عباده ويرزقهم سبحانه الله العظيم محمودا على افعاله طيب بعد ذلك تأتي الايات يعني تطول تطول ايات حقيقة وانا الحقيقة يعني نحن نعيش مع هذه السورة العظيمة - [00:59:21](#)

وهي تحتاج منا الى عدة وقفات ولا نريد يعني الاسراع فيها يحتاج منا الى تأمل الى وقفات فلعلنا نقف عند الاية التاسعة والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى ومن آياته لان - [00:59:43](#)

تتحدث السورة عن ايات الايات الدالة على وحدانيته جل جلاله عدة آيات والله سبحانه يبين انه هو الواحد وهو الملك وهو الرزاق سبحانه هو المتصدر في الكون. وهذه الايات الكونية دالة على وحدانية كل هذه - [01:00:00](#)

تأتي الآيات لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده وهي الآية التاسعة والعشرون
الله الموفق والهادي لسواء السمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:17